

من ينظر في المصحف دون تحريك الشفتين هل يثاب على ذلك؟

السؤال : : بعض الناس يأخذون المصحف ويطالعون فيه دون تحريك شفثيهم هل هذه الحالة ينطبق عليها اسم قراءة القرآن؟ أم لابد من التلفظ بها والإسماع، لكي يستحقوا بذلك ثواب قراءة القرآن؟ وهل المرء يثاب على النظر في المصحف؟ أفوتونا جزاكم الله خيراً.

الجواب :

الحمد لله

لا مانع من النظر في القرآن من دون قراءة للتدبير والتعقل وفهم المعنى، لكن لا يعتبر قارئاً ولا يحصل له فضل القراءة إلا إذا تلفظ بالقرآن ولو لم يسمع من حوله، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه) رواه مسلم.

ومراده صلى الله عليه وسلم بأصحابه: الذين يعملون به، كما في الأحاديث الأخرى، وقال صلى الله عليه وسلم: (من قرأ حرفاً من القرآن فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها) خرجه الترمذي، والدارمي بإسناد صحيح، ولا يعتبر قارئاً إلا إذا تلفظ بذلك. والله ولي التوفيق.